Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النقد أن ينتصر على ما يبدو أنه فوضى العمل الأدبي إذا ما استبدلها (بإطروحة) التفكك وعدم التماسك الذي تبدو عليه حياة المؤلف. المنتجة للعمل" (11).

إن وحدة العمل ودلالته تتولدان من البحث بين جنباته عن ذلك الحضور المغري لعدد من الموضوعات التي تشكل بنية حتمية، والتي توضح دون أن يكون اللجوء إلى مصادفات المعلومات الخارجية ضرورياً" حالة وجود. ومخططاً استثنائياً يبعث الناقد فيه الحياة. عندئذٍ يستطيع ذلك الناقد أن يتلمس في العمل مع /جورج بوليه/ Geourges Poulet طرق إحساس متميزة للمكان وللزمان، ويستطيع أن يتفهمه مشاركاً في التجربة الفذّة التي يشهد عليها العمل. يبذل الناقد حسب جان بول ريشارد، جهده لتحقيق ثمة حضور في العالم : حضور حسيّ وجسدي يتمثل في شبكة الصور الخاصة بكل مؤلف، وإنّ إعادة بناء ذلك كله ووصفه يعني أن نوضح بجلاء ، البنى الجوهرية" الكاشفة لشخصية المبدع. كثيرون ممن ينتمون إلى هذا التيار الذي يميزونه عفوياً بالنقد الموضوعاتي، يصرّون على تأويل موقف جذري، هو كذا، أو كذا، : كأهمية "النظرة" عند /جان ستاروبنسكي/. و"الانبناء الشكلي" عند /جان روسي/. و"تخيل الحياة" عند / مانسوي/ M. Mansuy و"تمثيل الموت، عند /جيومار/ M. Guiomar... والقول الفصل في ذلك كُلّه هو أن سَبْر العمل لنكتشف عبره الأسرار الخفية لضمير ما يمكن أن يُتَّخَذَ ـ السبر ـ ذريعة لنقص موضوعاتي بلا نهاية : المدة، المكان، المعاني المتنوعة، العصور المختلفة، الجسد، القلب... الخ كلّ شيء يصلح أن يكون موضوعه .

هذا هو الخطاب القديم نفسه عن الأدب، يُجَدّد أشكاله التي ربما تكون في الغالب مغرية، ويتابع على الدوام البحث عن معنى مستتر وراء العمل. مجتهداً بذلك في إعادة ربطه بحضور إنسان ما، أو حضور الإنسان بصفة عامة. ويحرم

(11) العالم التخيلي لـ مالارميه. 1962 التقديم Preface de L' Univers Imaginaire De Mallarmé